القبس الخميس

ALQABAS.COM

17 شعبان 1447 هـ • 5 فبراير 2026 • السنة الـ 54 • العدد 18536 • الكويت

تصدرها شركة دار **القبس** للصحافة والطباعة والنشر، الكويت ص.ب 21800 الصفاة • الرمز البريدي 13078 برقياً: **القبس**

فاكس: 24816941 • البدالة: 24812819/4/22 خطوط • التحرير: 24812823 • الاشتراكات: 1807111

الاعلان: 24842818 و24834310 • المطابع التجارية: 201/24812822 • الانترنت: • EMAIL: INFO@ALQABAS.COM

الطقس
الحرارة: الصغرى 8 | الكبرى 21
الرطوبة: %85
معتدل وغائم جزئياً إلى غائم مع فرصة لتكون الضباب الخفيف في المساء والرياح متقلبة الاتجاه إلى شمالية غربية خفيفة إلى معتدلة، السرعة (6 – 26) كم/ساعة.

البحر
أعلى مد: 1.26 صباحاً | 2.50 مساءً
أدنى جزر: 8.36 صباحاً | 8.39 مساءً
خفيف إلى معتدل الموج – ارتفاع الموج: 1-3 أقدام.
ملاحظة: النشرة لـ 12 ساعة فقط.

الصلاة
فجر 5.14 | شروق 6.35 | ظهر 12.02 | عصر 3.07 | مغرب 5.29 | عشاء 6.48

كلام الناس

أحمد الصراف

a.alsarraf@alqabas.com.kw

قطّاع النعل.. ودفتر شيكات البنك

في نهاية الستينيات، كان «حسن قطاع النعل الأسود»، وهو من جنسية عربية، يصر على إيداع وسحب أمواله من حسابه المصرفي، حيث كنت أعمل، عن طريقي دون بقية زملائي، ولم أعرف السبب. وفي يوم حضر، وسلمني شيكاً لكي أودعه في حسابه، تبيّن أنه يشكو من صداع شديد، وطلب فنجاناً من القهوة، فاعتذرت بأن الأنظمة لا تسمح، عرضت استضافته في «الكانتين»، رحّب بالأمر، ويبدو أن القهوة فعلت مفعولها، فقال لي إنه حصل مؤخراً على الجنسية الكويتية، لكن باسم مختلف، ولديه كل المستندات، وطلب مساعدتي في تغيير وضعه واسمه في سجلات البنك. استغربت طلبه، واعتذرت له بأن من الصعب القيام بتلك العملية دون لفت نظر الموظفين، نصحته بإغلاق حسابه، وفتح حساب لدى بنك آخر بالاسم والجنسية الجديدة. استحسن الأمر، غادر ولم أره منذ يومها.

تذكرت «حسن قطّاع النعل»، بعد الانكشافات الخطيرة الأخيرة في عمليات تزوير الهوية الوطنية، التي تبيّن أن تباشيرها بدأت مبكراً، بـ«تخادن» من نوع ما، وكنت حينها وغيري جهلة تماماً بما كان يدور من حولنا.

تذكرت ذلك التعدّي والتشويه المتعمد، غالباً، للهوية الوطنية، وأنا أتمعن في مغزى رفض أغلبية أعضاء مجلس الأمة تشكيل لجنة تحقيق في مخالفات التجنيس، في جلسة 16 أبريل 2019، وكيف بينت النتيجة صحة ما يثار من شكوك قوية حول وجود حالات تزوير ضخمة، ومخيفة، ومع ذلك مر «الرفض» دون أن يثير شكوك أية جهة! نسيت أن أذكر أن «قطّاع النعل» كوّن ثروته من خلال تشغيل المئات من النساء والفتيات في التقاط البحص، أو الحصم، من بادية الكويت، وبيعها لشركات مقاولات الطرق ومصانع الخرسانة.

* * *

تعرّض كامل الشعب اللبناني ومئات آلاف الأجانب، لعملية نهب لأموالهم المودعة في «كل» البنوك اللبنانية، وهي عملية نصب لم يسبق وقوع ما يماثلها في التاريخ، وكان الأخ «أبو زرافة» أحد ضحايا تلك الخديعة، وحيث إن خسارته كانت بعشرات الملايين، فقد توعّد بالانتقام من البنك، وقام بالفعل بمقاضاته من خلال فرعه في عاصمة أوروبية، بعد محاكمة طالت لسنوات، ودفع الكثير، صدر حكم لمصلحته، فطار به إلى بيروت، فرحاً، طالباً من البنك تنفيذه، فقام البنك بتنفيذه حرفياً من خلال إصدار شيك لمصلحته بكامل المبلغ. المشكلة أن الشيك كان مسحوباً على بنك مفلس.. أصلاً!

حكاية أبو زرافة ذكرتني بقصة وقعت في البنك، حيث كنت أعمل، عندما قام عميل بتقديم شيك «تثمين» صادر من الحكومة لأحد الفروع البعيدة، طالباً صرفه نقداً، بسبب عدم توفر نقد كاف لدى الفرع، تم إقناع المراجع، بعد جهد، بفتح حساب في البنك، واستخدام نظام الشيكات في السحب بدلاً من النقد، وحيث إن العميل كان «أمياً»، فقد تعهد مدير الفرع بمساعدته في كتابة شيكاته، ووضع ختمه عليها. سارت الأمور بيسر لأشهر عدة، وفجأة انتهى الرصيد، ونتج عن صرف آخر شيك انكشاف الحساب بمبلغ 500 دينار. أرسل المدير خلف العميل طالباً منه سداد الرصيد المدين، وبعد محاولات عدة، حضر العميل للفرع وسأل عن المشكلة، فتم شرحها له، فأخرج دفتر الشيكات ورماه على مكتب المدير مستنكراً، وهو يقول: أفا عليك يا مدير، اكتب المبلغ الذي تريده، وغطِّ الحساب المكشوف. فعل ذلك لاعتقاده أن أوراق دفتر الشيكات لا تختلف عن العملة الورقية.

كلمة ورد غطاها

د. موضي عبدالعزيز الحمود

m.alhumoud@alqabas.com.kw

دردشة إلكترونية.. حول المفارقة بين المسرّات والمضرّات

في جلسة دردشة مع الرفيق الإلكتروني Chat GPT عن أمور صحية شغلتني وشغلت الكثير من الناس، حتى أصبحت محور حديث التجمعات العائلية، وكان أهمها في رأيي ثلاثة، أولها إدمان أطفالنا الصغار على التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة في منصات الدردشة الإلكترونية وروبوتات التواصل الذكية، بل إن كثيرًا من الأهالي، أو المربيات وهن الأغلبية، يلجأون إلى تسلية الطفل بهذه الأجهزة دون الاعتناء بما يراه أو يتابعه عبر هذا الجهاز، الذي يحمل الغث والسمين. فسؤالي لرفيقي الإلكتروني كان عن عدد الدول، التي لجأت إلى تحديد سن قانونية لاستخدام هذه الوسائل، وكان جوابه أن أستراليا كانت هي المبادرة لحظر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمن هم دون سن 16 عامًا بقانون، ومثلها اليابان وبرلمان الاتحاد الأوروبي، وهما بصدد سن مثل هذا القانون، وماليزيا وبعض الدول المتقدمة، التي أعلنت بدء الحظر لمن هم دون سن 16 عامًا للوصول إلى هذه المواقع، أو السماح للأعمار ما بين 13 عامًا و16 عامًا باستخدامها بموافقة الأم أو الأب.

أما الأمر الثاني في دردشتنا الإلكترونية، فكان حول الدول التي سنت حدّاً أدنى لأعمار مستهلكي مشروبات الطاقة، والتي دأب شبابنا على استهلاكها طلباً لزيادة التركيز والسهر وغيرهما. ونحمد الله على القرار الجريء، الذي اتخذه وزير الصحة مشكورًا حول تحديد سن مستهلكي هذه المشروبات، لتصبح الكويت الدولة الثالثة عشرة بين 15 دولة حدّدت هذا الأمر حتى الآن.

أما الأمر الثالث في دردشتنا الصحية، فكان حول انتشار عقاقير إنقاص الوزن بمسمياتها الطبية والتجارية المختلفة، التي أقبل على استخدامها المستهلكون من جميع الأعمار، وخصوصاً الفتيات، وفي كثير من الأحيان دون استشارة طبية، كونها أصبحت في متناول الأيدي، وتُباع في الصيدليات المنتشرة، على الرغم مما يسببه الاستخدام المفرط لهذه الحقن من آثار سلبية على مستخدميها، إن لم يكن هذا الاستخدام تحت إشراف المختصين. ولم يقتصر الأمر على آثارها الإيجابية والسلبية فقط، بل أثبتت الدراسات المتعمقة آثارها الاقتصادية على نمط الاستهلاك، وعلى الأنشطة التجارية، كما بينتها دراسة حديثة لشركة KAH الاستشارية. أما رفيقي الإلكتروني فقد أوضح أن معظم الدول المتقدمة، وعلى رأسها أمريكا وبريطانيا وهونغ كونغ، تشترط وصفات طبية من مستخدمي هذه العقاقير، ومثلها دول متقدمة أخرى.

ولعل ما يهمنا من كل هذه الدردشة هو الحفاظ على سلامة أبدان وعقول أبنائنا، والحاجة إلى استكمال منظومة القوانين أو القرارات الصحية والطبية الجريئة، لتحديد السن القانونية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل أبنائنا، وخصوصاً في الأماكن العامة والمدارس والكافيهات وغيرها، وكذلك القرارات المنظمة للعقاقير والأدوية، التي تحتاج إلى وصفة طبية، وخصوصاً تلك التي قد تحمل آثاراً سلبية على مستهلكيها. ولتكن الكويت دائماً في عداد الدول المبادرة، سائلين الله السلامة للجميع.

غداً أجمل!

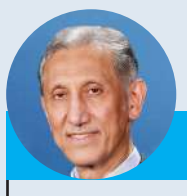

طالب الرفاعي

taleb.alrefai@alqabas.com.kw

نصيحة غالية

ما يزال ذلك اللقاء ماثلًا أمامي، كنتُ والمرحوم الشيخ ناصر صباح الأحمد الصباح، طيّب الله ثراه، في ديوان الأسرة في قصر بيان، في منتصف عام 2015، يوم طرحت عليه فكرة «جائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية»، وكنتُ قد أعددتُ دراسة كاملة عنها. وقبل أن أفتح أي ورقة استوقفني بصوته الهادئ سائلًا: «الجائزة أدبية؟».

أجبت بنعم، فأكمل يسألني: «الجائزة كويتية عربية؟»

فابتسمت له، وأجبت بنعم، ولحظتها فاجأني يقول: «خلص!».

رحت أنظر إليه مُستفهمًا عن قصده، فأنا لم أخبره بأي تفاصيل تخصّ الجائزة، سوى أنها جائزة أدبية تخصّ فن القصّة.

خاطبني موضحًا: «أنا مع الجائزة..».

خفق قلبي، فلقد كنتُ قد أمضيت أكثر من سنة أبحث عن جهة تتبنى فكرة الجائزة. وكما لو أنه قرأ خفق قلبي، رنا إليَّ وشيء من ابتسام يعلو وجهه: «أعلم أن الجائزة ستكافئ المبدع الكويتي، وكذلك المبدع العربي..».

فجأة عاد يسكت لثوان قبل يسألني: «سيكون مقرّها الكويت؟».

«نعم..»، وقبل أن أضيف أي كلمة، قال مُتخذًا قراره الكريم: «على خيرة الله».

«طال عمرك، هناك تفاصيل مالية، وإدارية..».

«أنتَ تعمل مُدرِّسًا في الجامعة الأمريكية، كلّم الشيخة دانة رئيسة الجامعة ورتّب معها كل شيء».

هناك في «ديوان الأسرة»، وفي حضن الشيخ ناصر صباح الأحمد، يرحمه الله، ولدت «جائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية». وحين ودّعته شاكراً، استوقفني: «كُن مُخلصًا لفكرة الجائزة، ولا تتوقف مهما واجهتك المصاعب!»

لم تزل نصيحته الغالية ترّن في رأسي.

في حرم الجامعة الأمريكية في الكويت انطلقت شرارة الجائزة الأولى، بمشاركة كويتية عربية لأهم القامات المبدعة في فن القصة القصيرة. وهناك حضر الشيخ ناصر احتفال ليلة إعلان فائزها الأول، وصافح جميع الكتّاب والمثقفين العرب وتحدّث معهم، وتشرّفتُ بأن أقف إلى جواره والصديق العزيز الأستاذ الدكتور سليمان الشطي لحظة تكريمه بدرع الجائزة. وكم تبقى تلك الصورة عزيزة على نفسي!

سرعان ما شقّت الجائزة طريقها، وسرعان ما غدت الجائزة الأهم لفن القصة القصيرة ليس في الكويت، وليس في الخليج بل في عموم أقطار الوطن العربي، وسرعان ما تبوأت مكانها ومكانتها نائبًا لرئيس منتدى الجوائز العربية، وسرعان ما صارت تُنعت بأنها «أوسكار الجوائز الأدبية العربية».

كأي مشروع إنساني ثقافي كبير، لم يكن طريق الجائزة مفروشاً بالزهور، لكنه الطريق، ولكنها الإرادة والطموح، وموقف الأصدقاء الداعم في المجلس الاستشاري المؤمنين بالإبداع، والمؤمنين بضرورة أن تبقى الكويت منار ضوءٍ ثقافي للوطن العربي.. ها هي جائزة الملتقى، بعد مرور عشر سنوات على تأسيسها، تفتخر بأن تكون ممثلة دولة الكويت في مشهد الجوائز العربية، وحلم كل كاتب قصة عربي، بينما تحجُ في كل عام وفود الكتّاب العرب إلى الكويت لتحتفل بإعلان كاتب كويتي/عربي قاصًا مبدعًا تأخذ قصصه طريقها للترجمة لمختلف لغات العالم.

ليلة البارحة، وفي ظلال المكتبة الوطنية، احتفلت الكويت، ومعها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، راعي الجائزة، بفائز جديد للجائزة في دورتها الثامنة. وكما عادتي كل عام حين أقول كلمة الجائزة، أردد وقلبي: «رحمة الله عليك الشيخ ناصر، فأنت حاضر بيننا في الجائزة وستبقى!».

سجلت رقماً قياسياً جديداً

أسبانيا: 96.8 مليون سائح في 2025

■ 134.7 مليار يورو.. الإيرادات بزيادة 6.8%

سجلت اسبانيا رقمًا قياسيًا جديدًا في قطاع السياحة، بعدما استقبلت نحو 96.8 مليون زائر أجنبي خلال عام 2025، وفق الأرقام التي نشرها المعهد الوطني للإحصاء أمس (الثلاثاء).

وأظهرت البيانات ارتفاع عدد الزوار الأجانب بنسبة 3.2% مقارنة بعام 2024، الذي استقبل نحو 94 مليون سائح.

وتُعد اسبانيا من أكثر الوجهات السياحية شعبية في العالم، إذ تسهم السياحة بنحو 12.6% من إجمالي الناتج المحلي للبلاد. كما حلّت في المرتبة الثالثة عالميًا من حيث الإيرادات السياحية، بعد المملكة المتحدة وفرنسا، وفق مؤشر السياحة العالمي الصادر عن الأمم المتحدة.

وبلغت إيرادات السياحة من الزوار الأجانب 134.7 مليار يورو (نحو 158.9 مليار دولار) خلال الفترة من يناير إلى ديسمبر، مسجلةً زيادة بنسبة 6.8% مقارنة بـ126 مليار يورو (129.8 مليار دولار) في عام 2024، بحسب بيانات وزارة السياحة الاسبانية.

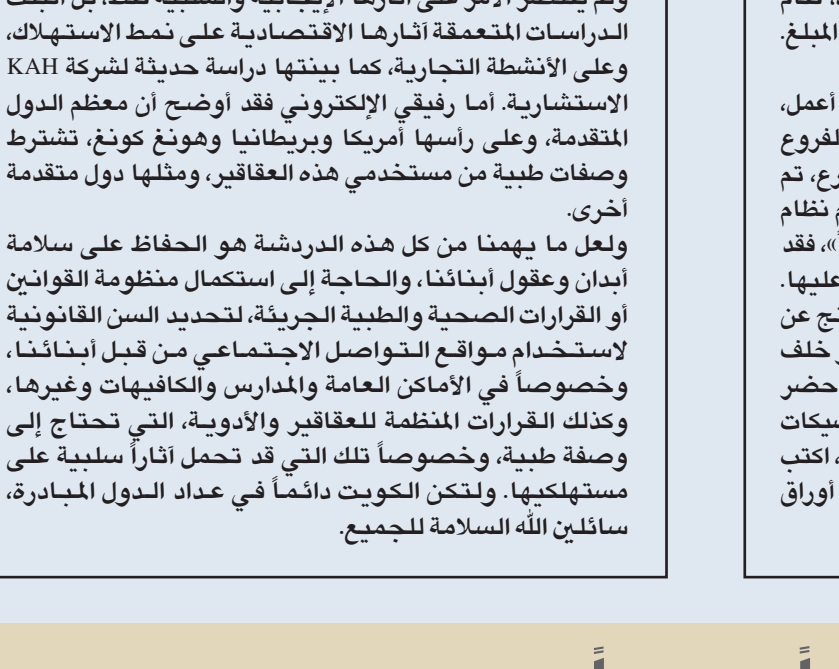

(الصورة بواسطة الذكاء الاصطناعي)

لاكتشاف القدرات الذهنية لطلبة الكويت

إطلاق مسابقة «الكنغارو».. للرياضيات

ضمن جهوده لتعزيز التفكير الرياضي وتنمية القدرات الذهنية لدى الطلبة، أطلق مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع، التابع لمؤسسة الكويت للتقدّم العلمي، النسخة الخامسة من مسابقة الكنغارو الدولية للرياضيات في الكويت.

وقال المركز، في بيان أمس (الأربعاء)، إن المسابقة إحدى أكبر المسابقات العالمية في مجال الرياضيات، وتنظم سنوياً في أكثر من 100 دولة حول العالم، ويشارك فيها ما يزيد على ستة ملايين طالب منذ انطلاقها عام 1991.

وأضاف أن المسابقة تهدف إلى تعزيز مفاهيم الرياضيات، وربطها بالحياة اليومية، وتشجيع الطلبة على التنافس في بيئة تعليمية إيجابية، إضافة إلى تنمية مهارات التحليل وحل المشكلات.

■ تشجيع الطلبة على التنافس وتنمية مهارات التحليل وحل المشكلات

■ 6780 طالباً سجلوا فيها خلال السنوات الأربع الماضية

وأوضح أن المركز ينظّم المسابقة في البلاد منذ عام 2021، انطلاقاً من التزامه بدعم الطلبة وتحفيزهم على التميز الأكاديمي، وقد شهدت المسابقة نمواً ملحوظاً في أعداد المشاركين محلياً على مدار السنوات الماضية، مما يعكس الإقبال المتزايد على المسابقة وأهميتها في ترسيخ ثقافة التحدي والتفكير المنطقي.

وذكر أن إجمالي عدد الطلبة المسجلين في المسابقة خلال السنوات الأربع الماضية بلغ 6780 طالباً، بمشاركة فعلية بلغت 3326 طالباً، مشيراً إلى نسبة نمو التسجيل بين عامي 2022 و2025 تجاوزت 212 بالمئة.

وبيّن المركز أن باب المشاركة مفتوح للطلبة من الصف الثالث حتى الصف الثاني عشر، إذ يفتح التسجيل على الموقع الرسمي للمركز حتى 31 مارس المقبل.

وأوضح أن المسابقة تقام على مرحلتين، الأولى عن بُعد يومي 3 و4 أبريل المقبل، ويتأهل الطلبة الحاصلون على نسبة 70 بالمئة أو أكثر إلى المرحلة الثانية، التي تقام حضورياً في 11 من الشهر ذاته، وتتضمن المسابقة تدريبات إلكترونية عبر الإنترنت للتعلّم والاستعداد لها.

الوفيات

- **علي عبدالله أحمد الحبشي**، (86 عاماً)، شيع، الرجال: ديوان الحبشي، الدعية، ق1، ش15، م1، ت: 99622322، النساء: الدعية، ق1، ش15، م1.
- **محمود محمد جواد علي عريان**، (60 عاماً)، شيع، الرجال: حسينية معرفي القديمة، ت: 99618867، 50003535، النساء: السلام، ق2، ش علي الجسار، م65، ت 99802620، 99906262.
- **خالد أحمد عبدالعزيز الشرف**، (36 عاماً)، شيع، الرجال: ديوان الشرف، الفيحاء، ق7، ش79، م12، (الخميس والجمعة بعد العصر) ت: 95579869، 94930733، النساء: الجليب، ق7، ش79، م12، ت: 51061099.

«إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون»

ضمن فعاليات مهرجان القرين الثقافي

معرض الشباب التشكيلي يبرز إبداعات 42 فناناً

سلّط معرض الشباب التشكيلي الضوء على إبداعات المواهب الفنية الشابة، من خلال أعمال احتضنتها قاعة معجب الدوسري في مركز عبدالعزيز حسين الثقافي، ضمن فعاليات مهرجان القرين الثقافي الـ31، بمشاركة 42 فنانًا وفنانة قدموا 56 عملًا فنيًا.

وقال مدير إدارة الفنون التشكيلية في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، وائل الجابر، خلال افتتاح المعرض، إن الحدث الذي ينظمه المجلس ممثلًا بقطاع الفنون، يشكّل فرصة حقيقية للتفاعل مع أعمال تعكس تجارب الشباب ورؤاهم الإبداعية، مؤكدًا أن المعرض يأتي تجسيدًا لرؤية المجلس في دعم الطاقات الإبداعية وإبراز دور الشباب بوصفهم الثروة الحقيقية للوطن.

وأوضح الجابر أن المعرض يمثل منصة لتلاقي الأفكار الفنية وتعزيز الحوار الثقافي بين الأجيال، مشددًا على أنه «رسالة واضحة بأن شباب الكويت يمتلكون القدرة على المنافسة وتنشيط المشهد التشكيلي محليًا ودوليًا».

من الأعمال الفنية المشاركة

وأشار إلى أن الفنون التشكيلية تحظى بمكانة محورية ضمن أجندة مهرجان القرين، لما تحمله من قيم جمالية وفكرية، ودور فاعل في التعبير عن الهوية وتعزيز الحوار البصري، لافتًا إلى تنوع الأعمال المعروضة التي تمزج بين مدارس فنية متعددة، منها السريالية والتجريدية والواقعية، وبموضوعات تمتد من التراث إلى الحداثة.

من جانبها، أكدت رئيسة قسم التصميم والإخراج الفني في المجلس، سارة خلف، أن المعرض يعكس حجم الطاقات الإبداعية التي يتمتع بها الشباب الكويتي، معربة عن فخرها بما يقدمه المشاركون من أعمال متميزة تعبّر عن وعي فني وثقافي متقدم.